

في أي مخلوق . فقد كاد الجواب يكون واحداً من كلّ جانب .

« إننا نُجِلّ آراءك ونحترم عواطفك الإنسانية . ولكن خبرتك الضئيلة في شؤون المجرمين تجعل من السهل على مجرم محتك كليوناردو أن يتلاعب بعواطفك فيُظهر لك نفسه على عكس طويته بالتمام . أما خبرتنا الواسعة فتدلنا على أن هذا الرجل من أشدّ المجرمين ، إن لم يكن أشدهم ، خطراً على الهيئة الاجتماعية . ولدينا بيّنات لا تُدحض على أنه سارق ومزورّ ومشعوذ من طبقة فوق ما خبرناه في المشعوذين . وقد وجدنا المال المسروق والجواز المزورّ في جيبه ، وشهد الناطور بأنه رآه ومعه ثعلبان يرقصان على نغم شبابته . فتأمل ! إنه ليؤسفنا جداً أن نردّ شفاعتك الغالية . ولكن العدالة لا ترحم . »

لم يكن بدّ من الاعتراف بالمزمنة تجاه تلك السلود المنيعه . إلا أنني رضيت من هزيمتي بقصاصة من الورق تسمح لي بالدخول على ليوناردو ، وبمحادثة من غير أن يكون علينا رقيب ، وبأن أحمل إليه الكمنجة من بعد أن فحصوها أدق الفحص ،